تقديم

اشتغل المغفور له « عبد الله حسين » بالصحافة والمحاماة والسياسة وبرز فى كل منها ؛ ولكن روحه الصحفية طغت على الناحيتين الأخريين ، حتى أصبح ، رحمه الله ، فى الطليعة من رجال الصحافة ؛ فكانت كتاباته فيها موسومة بطابع الاتزان وحسن الفهم ودقة التفكير ونزاهة القصد وجمال الأسلوب وعفة التعبير .

وقد شاءت الأقدار أن يكون آخر عمل له فى حياته ذلك الكتاب الذى يؤرخ فيه للصحافة ويحدثنا عنها علماً وفناً ، وعن الصحف أداة إخبار وتعليم وتهذيب .

ولقد كانت لجنة البيان العربى قد قررت ألا تطبع أى كتاب على نفقتها فى الوقت الحاضر ؛ غير أنها تكريماً لذكرى الفقيد العزيز ، وتقديراً منها لهـــذا المؤلف الذى رأت فيه خلاصة خبرة صحفية اكتسبها الفقيد خلال ربع قرن أو يزيد ، أن تقوم بطبع الكتاب وأن تقدمه للعالم العربى هدية من المؤلف يبعث بها من عالم الخلود .

فإلى الناطقين بالضاد تقدم اللجنة آخر أثر من آثار الفقيد بعد حياة قصيره بسنيها ، طويلة بما قدم فيها لأبناء وطنه وللأقطار العربيه من آثار كان يرجى أن تزيد لو لم يعاجله القدر .

فللجنة البيان العربى أجزل الشكر وأعظم التقدير ؟

٢٣ جمادى الأولى ١٣٦٧ عن أسرة الفقيد

٣ أبريل ١٩٤٨ محمد عبد الهادى

مراقب عام التعليم بالسودان

obeikanal.com

كلمـــة المؤلف

تستأثر الصحافة اليوم بالمكانة العالية، وقد لقبوها بصاحبة الجلالة وعدوها السلطة الرابعة فى الدولة . وقد أصبحت الصحافة اليوم حرفة وفنا وعلما وصناعة ، كما أنها أمست محوراً تدور عليه مختلف شئون الحياة من عامة وخاصة .

من أجل هذا رأينا أن نجول حول الصحف فى مصر والسودان والبلاد العربية والبلاد الأخرى ، جولة ، نقتطف خـــلالها من أزاهير الصحافة زهوراً ، ونتناول من ثمارها طعاماً شهيا ، ونؤدى للقراء بعض الواجب لجلاء سر هذا الكائن العجيب فى مبنى الدول والأمم والمشروعات ، مشاركين من سبقونا فى مجهودهم ، مستزيدين غيرنا فى اتمام هذه الرسالة النبيلة ؟

عبد الله حسين